النون والتنوين لم يكن ذلك ادغاما صحيحا في مذهبه لان
حقيقة باب الادغام الصحيح ان لا يبقى فيه من الحرف
المدغم اثر اذا كان لفظه ينقلب الى لفظ المدغم فيه ويصير مخرجه
من مخرجه بل هو في الحقيقة كالاخفاء الذي يمتنع فيه الحرف
من القلب لظهور صورة المدغم وهو الغنة الاكثر ان من
ادغم النون والتنوين ولم يبق غنة منهما حرفا خالصا
من جنس ما يدغمان فيه فقد ذهبت الغنة بذلك راسا في مذهبه
او غير ممكن ان تكون منفردة في غير حرف او مخالطة لحرف لا
غنة فيه لانهما تختص به النون والميم لا غير الثالث اطلق
من ذهب الى الغنة في اللام وعمم كل موضع وبنى تقييده بما
اذا كان منفصلا رسما نحو فان لم تفعلوا ان لا يقولوا وما كان
متصلا مثله مما ثبت النون فيه اما اذا كان منفصلا رسما نحو
فان لم يستجيبوا لكم في هود ان لن نجعل لكم في الكهف ونحوه مما
حذفت منه النون فانه لا غنة فيه لمخالفة الرسم في ذلك وهذا
اختيار الحافظ ابي عمرو الداني وغيره من المحققين قال في جامع
البيان واختار في مذهب من يبقي الغنة مع الادغام عند
اللام الا يبقيها اذا عدم رسم النون في الخط لان ذلك يودي
الى مخالفته للفظة بنون ليست في الكتاب قال وذلك في قوله
فان لم يستجيبوا لكم في هود وفي قوله تعالى ان لن نجعل لكم موعدا
في الكهف وان لن نجمع عظامه في القيامة قال وكذلك ألا
تعدوا الا يسجدوا ألا يقتلوه وما اشبهه مما ترسم فيه
النون وذلك على لغة من ترك الغنة ولم يبق للنون اثر قال
وجملة المرسوم من ذلك بالنون فيما حدثنا به محمد بن علي
الكاتب عن ابي بكر بن الانباري عن ابيه عشرة مواضع اولها في
الاعراف ان لا اقول على الله الا الحق وان لا يقولوا على الله الا الحق
وفي

في التوبة ان لا ملجأ من الله وفي هود ان لا اله الا هو وان لا تعبدوا
الا الله في قصة نوح عليه السلام وفي الحج ان لا تشرك بي شيئا وفي
يس وفي نون والقلم ان لا تعبدوا الشيطان وفي الدخان
وان لا تعلوا على الله وفي الممتحنة على ان لا يشركن بالله شيئا
وفي نون والقلم ان لا يدخلنها اليوم قال واختلف المصاحف في قوله
في الانبياء ان لا اله الا انت قال وقرات الباب كله المرسوم منه
بالنون والمرسوم بغير نون ببيان الغنة وابي الاول اذهب قلت
وكذلك قرات انا على بعض شيوخي بالغنة ولا آخذ به غالبا
ويمكن ان يجاب عن اطلاقهم بانهم انما اطلقوا ادغام النون
بغنة ولا نون في المتصل منه والله اعلم الرابع اذا قرا باظهار
الغنة من النون الساكنة والتنوين في اللام والراء كالسوسي
وغيره عن ابي عمرو فينبغي قياسا فيهما من النون المتحركة
فيهما نحو نومن لك زين للذين تبين له ونحو تاذن ربك خزائن
رحمة ربي او النون من ذلك تسكن ايضا للادغام وبعدم الغنة
قرات عن ابي عمرو في الساكن والمتحرك وبه اخذ ويحتمل ان القاري
باظهار الغنة انما يقرا بذلك في وجه الاظهار وفي حيث شئت
لم يدغم الادغام الكبير **باب مذاهبهم في الفتح والامالة
وبين اللفظين** والفتح هنا عبارة عن فتح القاري لفيه بلفظ
الحرف وهو فيما بعده الف اظهر ويقال له ايضا التفخيم وربما قيل
له النصب وينقسم الى فتح شديد وفتح متوسط فالشديد
هو الذي اتى فتح الشخص فمه بذلك الصحيح الحرف ولا يجوز في
القران بل هو معدوم في لغة العرب وانما يوجد في لفظ عجم الفرس
ولا سيما اهل خراسان وهو اليوم في اهل ما وراء النهر ايضا ولما
جرت طباعهم عليه في لغتهم استعملوه في اللغة العربية وجروا
عليه في القراءة ووافقهم على ذلك غيرهم وانتقل ذلك عنهم حتى

Copyright © King Saud University